

مِنْ أَجْلِ ثَقَافَةِ شِيعَةِ زَهْرَائِيَّةِ أَصِيلَةٍ      مِنْ أَجْلِ نَهْضَةِ ثَقَافَةِ حُسَيْنِيَّةِ زَهْرَائِيَّةِ مُتَحَضِّرَةٍ

مِنْ أَجْلِ وَعْهِ مَهْدَوِيِّ زَهْرَائِيٍّ رَاقٍ

## الندوة الأولى في

## عيد الغدير

عبدُ الحليم الغزّي

منشورات موقع القمر

# الندوة الأولى في عيد الغدير

يوم السبت

بتاريخ: 16 ذي الحجة 1438 هـ

الموافق: 2017/9/8 م

يا زهراء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## الندوة الأولى

في

## عيد الغدير

عبدُ الحليم الغزّي

في عيد الولاية الغديرية

هيئة زهرايون / ستوكهولم / السويد

يَا زَهْرَاءَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى فَاطِمَةَ وَأَيُّهَا وَبَعْلَهَا وَبَنِيهَا وَالسِّرِّ الْمُسْتَوْدَعِ فِيهَا..

• أبدأ من هذا السؤال: هل يجوز تربية الحيوانات في البيت مثل الكلاب وغيرها وشكراً؟

تربية الحيوانات في البيوت جائزة إذا راعى الإنسان الأحكام الشرعية المترتبة على هذه المسألة، فيجوز تربية الحيوانات بنحو عام.

بالنسبة للكلاب: هناك أصناف من الكلاب يجوز أن تكون في البيوت مثل كلاب الحراسة، وقطعاً كلاب الحراسة هناك أنواع معينة تستعمل للحراسة، مرادي من الحراسة حراسة البيوت أو حراسة الأشخاص، كلاب الحراسة بشكل عام.

وهناك نوع من الكلاب يسمى بـ كلاب الصيد، وهو أيضاً نوع خاص، النوع الذي كان متعارفاً عليه في زمان النبي وفي زمان الأمة هو المسمى؛ (بالكلب السلوقي) الكلاب السلوقية وهي نسبة إلى مدينة في اليمن تسمى مدينة سلوقيا، نسبة إلى هذه المدينة تسمى هذه الكلاب بالكلاب السلوقية والتي تستعمل للصيد، أيضاً يجوز اقتناء هذه الكلاب في البيوت.

وهناك كلاب تستعمل لحراسة الماشية للذين يمتلكون المواشي، يمتلكون الأغنام، حيوانات، فعادةً ينتفعون من بعض الكلاب لحراسة المواشي، لحراسة الأغنام، لحراسة حيواناتهم.

هذه الأنواع يجوز اقتنائها ويجوز أن تُربى في البيوت، مع مراعاة الأحكام الشرعية ما يترتب على ذلك من تفاصيل شرعية مذكورة في مضانها.

الكلاب التي لا تُعنون بهذه العناوين يجوز أن تُربى في البيوت ولكن على كراهة شديدة جداً، وواضحة في كلمات المعصومين صلوات الله عليهم، وعلى كُلِّ حالٍ سواء كانت الكلاب للعناوين التي أشرت إليها أو لغير هذه العناوين لابد من مراعاة الأحكام الشرعية.

• هذه رسالة ما هي بسؤال وإمّا تتضمن سلاماً وتحيّة من الأخ العزيز أنور، وأنا أبادله التحيّة والسلام وأدعو له بالتوفيق.

• إذا اعتقد المرء أنّ علياً صلوات الله عليه مخلوق خلقه الله تعالى ثمّ أجلسه مكانه وصار علياً هو الله والله هو علي، فهل هذا الاعتقاد باطل أم لا؟

أنا لا أدري بالضبط ماذا يقصده السائل أو السائلة بالضبط لا أدري ماذا يقصد السائل أو السائلة، في بعض الأحيان قد يكون المعنى الذي يكون بين جوانح الإنسان قد يكون المعنى صحيحاً ولكنه يسيء التعبير، ما أفهمه أجيبكم على قدر فهمي.

ما أفهمه من آيات الكتاب بتفسير العترة الطاهرة، ومن حديث العترة الطاهرة وبشكل مختصر ملاحظات سريعة حتى تكون الفكرة واضحة:

أولاً: (كَانَ اللَّهُ وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ شَيْءٌ) هذه القضية واضحة جداً في آيات الكتاب، في أحاديث المعصومين، في زياراتهم في أدعيتهم.

ثانياً: (ثُمَّ كَانَتِ الْكَلِمَةُ) عبر عنها في الروايات: (الكلمة، النور، الروح) سَمَّ ما شئتَ ليس مَهْمَا الاصطلاح، ثمّ كانت الكلمة وهي مخلوقة، والكلمة هي الحقيقة المحمدية، وهذا المصطلح (الحقيقة المحمدية) يعني حقيقتهم جميعاً، المضمون الموجود في الزيارة الجامعة الكبيرة من أنّ نورهم واحد، من أنّ طينتهم واحدة، من أنّ حقيقتهم واحدة، الحقيقة المحمدية عنوان لهذه الكلمة، وهي التي عبر عنها في الأدعية بالاسم الأعظم الذي خلقته فاستقر في ظلك فلا يخرج منك إلى غيرك، الاسم الأعظم مخلوق، وحين نقول مخلوق يعني لا يمكن أن يقايس بخالقه، الخالق يفيض عليه هذا شيء آخر، ولكن سيبقى المخلوق مخلوقاً.

كان الله ولم يكن معه شيء ثمّ كانت الكلمة ولم يكن معها شيء من المخلوقات، ثمّ بعد ذلك اشتق الخالق من مخلوقه الأول جميع المخلوقات، هذه خلاصة ما جاء في الآيات، خلاصة ما جاء في أحاديث المعصومين وهي بالمئات والمئات، ما جاء في زياراتهم، ما جاء في أدعيتهم هذه الخلاصة سريعة، الله سبحانه وتعالى أعطى كُلَّ شيء لهذه الكلمة، أعطى كُلَّ شيء للحقيقة المحمدية.

هذه العقيدة التي أشرت إليها في هذا السؤال نحاكمها إلى قول الإمام الحجة صلوات الله وسلامه عليه، في دعائه في شهر رجب: (لَا فَرْقَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهَا إِلَّا أَنَّهُمْ عِبَادُكَ وَخَلْقُكَ).

إذا كان السائل حدود عقيدته هي هذه بغض النظر عن طريقة الصياغة، فهذه عقيدة صحيحة، هذا كلام صاحب الأمر عليه السلام: (لَا فَرْقَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهَا إِلَّا أَنَّهُمْ عِبَادُكَ وَخَلْقُكَ).

إذا كانت عقيدته تتجاوز هذه الحدود فهذا يخالف منطق إمام زماننا، وأعتقد القضية واضحة.

بحسب خبرتي المحدودة لم أجد عبارة أعمق وأدق في الحديث عن منازلهم صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين مثلما جاء في هذا الدعاء في دعاء شهر رجب، وهذا الدعاء من توقيعات الناحية المقدسة مروى عن إمام زماننا: (لَا فَرْقَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهَا إِلَّا أَنَّهُمْ عِبَادُكَ وَخَلْقُكَ) هذه حدود العقيدة.

أي عقيدة سواء هذا السؤال الذي جاء في هذه السطور أو أي سؤال آخر أو أي طرح آخر إذا تجاوز هذا المنطق فهو يخالف منطق إمام زماننا صلوات الله وسلامه عليه.

● سؤال: علماؤنا نقضوا عن غير عمد بيعة الغدير -هكذا أنا أعتقد ليس بالضرورة أن يكون اعتقادي هذا صحيحاً، أنا ذكرتُ هذا الكلام وقلتُ: أنا أحدثكم عن تجربتي، أنا أعتقدُ هذا، بالنسبة لي هذا الاعتقاد واضحٌ عندي جداً، لكن ليس بالضرورة أن يكون هذا الاعتقاد واضحاً عندكم أيضاً- علماؤنا نقضوا عن غير عمد بيعة الغدير ورسائلهم العملية حلقاتٌ من سلسلة هذا النقض، فمن أين نأخذُ أحكامنا نحن العوام؟

هذا السؤال كثيراً ما طرح في مثل هذه الندوات ليس بهذه الصيغة وإنما بصيغ أخرى وأجبتُ عليه مراراً، وظيفتنا الشرعية أساساً، وظيفته الشيعي:

- إذا كان قادراً أن يصل إلى حقائق الدين إلى أحكام الشريعة بنفسه فعليه أن يبادر لذلك، إذا كان قادراً عنده المؤهلات عنده المقدمات فعليه أن يبادر لذلك.

- إذا لم يكن قادراً فعليه أن يتمسك بما هو موجود.

لا يمكن أن نتصور شخصاً غير معصوم أن يعطينا نتاجاً معصوماً لا يمكن هذا، لا أنا ولا أنت ولا أي شخص آخر، غير المعصوم من المستحيل أن يعطيك نتاجاً معصوماً، كيف يمكن ذلك؟ فاقد الشيء لا يعطيه، بغض النظر عن هذه الدعوة التي أنا أتبناها فيما يرتبط بموضوع نقض بيعة الغدير، ولنفترض أن مراجعنا وأن فقهاؤنا وأن علماؤنا التزموا بمنهج أهل البيت بالدقة ولم يتأثروا بالفكر المخالف، سوف لن، أقول لن، ولن للنفي التأييدي، سوف لن يكون نتاجهم معصوماً، لا يمكن ذلك، سيبقى الخطأ موجود، الخطأ موجود على طول الطريق وفي كل الاحتمالات قائم، لأننا لسنا بصدد عملية فيزيائية أو بصدد عمل كيميائي محسوس في مختبر، نحن نتحدث عن دين، والقسم الأكبر من هذا الدين هو غيبي، وملك وسائل محدودة لا تستطيع أن تخرق الغيب.

لذلك نحن هكذا نعتقد: أن الدين يؤخذ من المعصوم، هؤلاء هم سادة الغيب!!

أما نحن لا نملك طريقاً كي نخرق الغيب، ما يصل إلينا من معلومات من سادة الغيب ونعمل عقولنا وثقافتنا والعقول والثقافات مختلفة، فيختلف الفهم من شخص إلى آخر، وحين يختلف الفهم هناك صواب وهناك خطأ، وهذا هو الواقع الموجود.

من الآخر: (توجيه أهل البيت حينما تشتدّ الفتن أن تمسكوا بما في أيديكم) حين نقول نتمسك بما في أيدينا لا يعني بأن الذي في أيدينا هو معصوم عن الخطأ أو هو صواب 100% أبداً.

السؤال عن الرسائل العملية، بغض النظر عن كلامي وبغض النظر عما أقوله أنا وما أدعيه، بغض النظر عن كلّ هذا، أي رسالة عملية تأخذونها مكتوب في البداية: (العمل بهذه الرسالة العملية مجزئ ومبرئ للذمة إن شاء الله تعالى والله العالم) كم قيد؟

هناك عدة قيود، العمل بهذه الرسالة العملية مجزئ أو مجزي ما المراد؟

معنى مجزي الفقيه يقول لك هنا إنني لست متأكداً من صحة الفتاوى، ولكن هذا الذي استطعت أن أثبتته لك على هذه الأوراق وأنت ما عندك طريق آخر فهذا العمل مجزي، مجزي يعني يعطيك عذراً يوم القيامة، هذا عمل مجزي يعني ليس بالضرورة أن يكون صحيحاً وصائباً مئة بالمئة.

مبرئ للذمة: يبرئ ذمتك ليس بالضرورة أن يكون هذا العمل صحيحاً مئة بالمئة وإنما هذا الذي تستطيع أن تؤدّيه، بالضبط مثل إذا شخص له دين على شخص آخر لنفترض ألف دولار، وهذا ما عنده إلا مئتان دولار، فيقول: أعطني المئتين وأنت ذمتك بريئة، هو لم يسدّد الدين كاملاً سدّد بعضه، العملية بالضبط هكذا، نحن في زمان غيبة، ومن خصوصيات زمان الغيبة هو هذا الحال.

الخلاصة: (أن نتمسك بما في أيدينا) هذا هو الأساس الذي أثبتناه دائماً في الجواب على هذا السؤال، حينما تشتدّ الفتن، تصطك الآراء، تختلف الأمور، فأنت بين أمرين، بين فوضى، وبين أن نتمسك بما في يدك، يشخص لك وظيفة عملية وينظم أمور المجتمع، وهذا يكفي.

● سؤال آخر: ما هو رأيكم بموضوع القراءات السبع أو العشر للقرآن الكريم؟

هذا الموضوع أنا تحدّثت عنه ربّما بشكل مفصّل في برنامج: (الكتاب الناطق) يمكن للسائل أو السائلة أن يرجع إلى هذا البرنامج إلى الحلقات المعنونة: (تحريف القرآن) مجموعة حلقات تتناول هذا الموضوع موجودة على اليوتيوب، موجودة على موقع زهراييون، موجودة على الإنترنت، مجموعة حلقات من ضمن برنامج: (الكتاب الناطق) أنا سأجيب ولكن تكون الإجابة قطعاً موجزة ومختصرة.

من الآخر: ومن حديث أهل بيت العصمة، هناك رفض واضح صريح في كلمات أهل البيت لموضوع القراءات هذا، هم المخالفون تمسكوا بأحاديث من أن القرآن نزل على سبعة أحرف، وأنا هنا لا أريد أن أدخل في هذه التفاصيل، جيد نقول القرآن نزل على سبعة أحرف، نزل على سبعة أحرف وأنتم فسّرموه بالقراءات السبع، جيد، ما الذي حول القراءات السبع إلى عشرة؟ ما الذي حولها إلى أربعة عشر؟ ما الذي حولها إلى عشرين؟ ما الذي حولها إلى أربعة وعشرين؟ ما الذي حولها إلى خمسين؟ الآن خمسون قراءة موجودة مكتوبة في الكتب، ولا ندري في قادم الأيام كم سيكون عدد هذه القراءات!!



الآن مَنْ يُريد أن يطلع على كُتُب المخالفين في قراءات القرآن هناك خمسون قراءة مذكورة موجودة في الكتب، إذا كانت القضية استناداً لهذا الحديث من أن القرآن نزل على سبعة أحرف نفترض قبلنا بهذا المعنى، (سبعة أحرف؛ المراد المعاني، وليس المراد الألفاظ) على أي حال الآن ليس الموضوع أريد إثباته من جميع الجهات.

في منطق أهل البيت: القراءات مرفوضة، وبعبارة دقيقة ولا قراءة مقبولة عند أهل البيت، نعم أمرنا أن نقرأ كما يقرؤه الناس، نحن نقرأ كما يقرؤه الناس، مثلاً في المشرق القراءة المشهورة قراءة حفص التي هي عن عاصم بن أبي النجود، بينما مثلاً في المغرب العربي قراءة ورش، وإن كان علماؤنا يجوزون أن يقرأ المصلي بالقراءات السبع في الصلاة، ولكن هذا اشتباه واضح هو، هم استندوا إلى هذه الروايات التي قالت اقرؤوه كما يقرؤه الناس، الآن القراءة الشائعة في المشرق هي قراءة حفص والقراءة الشائعة في المغرب قراءة ورش، لو أردنا أن نعود إلى هذه القراءات هذه القراءات في أكثر الأحيان تكون بمثابة عبث في ترتيب الألفاظ.

يعني على سبيل المثال مثلاً إذا أخذنا ما جاء في سورة التكوين: ﴿وَإِذَا الْمَوْءِدَةُ سُئِلَتْ﴾ مثلاً.

في قراءة أهل البيت: ﴿وَإِذَا الْمَوْءِدَةُ سُئِلَتْ﴾.

وإلا قتل الموءدة جريمة، ولكن ما هي بأكبر جريمة!!

﴿وَإِذَا الْمَوْءِدَةُ سُئِلَتْ﴾ مروي هذا عن إمامنا الباقر، عن إمامنا الصادق، نحن لا نقرأ بهذه القراءة، ولكن نُفسر بهذه القراءة، قراءة أهل البيت، لكننا أمرنا أن نقرأ كما يقرأ القوم، تسليماً نقرأ كما يقرؤون، كم قراءة موجودة؟ قراءات عديدة في هذه الآية:

﴿وَإِذَا الْمَوْءِدَةُ﴾ لاحظوا جميع الاحتمالات سيطرحونها، لكن الاحتمال المنطقي لا يطرح!!

﴿وَإِذَا الْمَوْءِدَةُ﴾ هذه قراءة من القراءات.

﴿وَإِذَا الْمَوْءِدَةُ سُئِلَتْ﴾ هذه قراءة من القراءات أيضاً.

وقراءات أخرى عديدة، لكن حينما يأتون إلى قراءة: ﴿وَإِذَا الْمَوْءِدَةُ﴾ يقولون هذه قراءة مشكوكة وضعيفة وليست صحيحة وإلى آخره، يذكرونها في كتب القراءات عندهم.

سورة الفاتحة، وأعتقد أكثر من مرة أنا أشرت باعتبار أن سورة الفاتحة تُقرأ يومياً في الصلوات، المفروضة المندوبة، تُقرأ دائماً سورة الفاتحة أكثر سورة يقرؤها المسلمون:

﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾، ﴿هِيَائِكَ نَعْبُدُ وَهِيَائِكَ نَسْتَعِينُوا﴾ بالواو ليس بالضمّة، نستعينوا.

﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾، ﴿ارْشِدْنَا إِلَى الزَّرَّاطِ الْمُسْتَقِيمِ﴾.

ألا تلاحظون هذه عبثية!! هذه قراءات موجودة مثبتة في كتب القراءات، ﴿ارْشِدْنَا إِلَى الزَّرَّاطِ الْمُسْتَقِيمِ﴾.

أنا مراراً حين أقرأ هذه القراءة أقول أعطونا الصراط المستقيم وأنتم خذوا هذا بالكامل الزراط المستقيم خذوه إلكم أنتم..

﴿إِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ هي هذه القراءة، هو مو أنا قلت اعطونا الصراط المستقيم وهذا الزراط المستقيم شلع أخذوه إلكم ما نريده.

• ماذا تتضمن الحواشي المرفقة بالمصحف الكريم لدى أمير المؤمنين عليه السلام؟

لا أنا ولا غيري اطلعنا على مصحف أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه ولكن ماذا سيكون؟ من خلال مجمل الروايات والأحاديث إنه حديثهم، وحديث أهل البيت في تفسير القرآن موجود لدينا وإن ضاع كثير منه، ولكن بقي أيضاً كثير منه بين أيدينا، (تفسير القمي)، (تفسير العياشي)، (تفسير فرات) وأمثال هذه التفاسير، وأعلاها شأنًا (تفسير الإمام العسكري) وبقية الجوامع التفسيرية الأخرى التي جمعت حديث أهل البيت في تفسير القرآن الكريم.

فقطعا هذه الحواشي التي كانت مرفقة بحسب ما جاء في السؤال، وإلا فنحن لا نملك دليلاً أن حواشياً موجودة، هناك حواشي موجودة في مصحف أمير المؤمنين.

موضوع مصحف أمير المؤمنين وما جاء في الروايات، من أن الآية هكذا نزلت، والله هكذا نزلت هذا موضوع بحاجة إلى بحث مفصل أكثر، أكثر من هذه الندوة وهذا المكان الموجز أو المقام الموجز.

لكنني بالمجمل أقول: ما جاء في أحاديث أهل البيت في تفسير القرآن الكريم هو هذه الحواشي التي تكون مصاحبةً مرافقةً لمصحف أمير المؤمنين بحسب ما هو المفترض في السؤال وبحسب ما هو متناقل.

• من بلجيكا يقول: سأسكن بيتاً جديداً اشتريته مؤخراً، في عاداتنا المغربية الناس يذبحون أضحية في البيت الجديد وقد أشار إلي الأقارب بذلك لكنني أريد أن أعرف ما يقوله آل محمد صلوات الله عليهم بهذا الخصوص وما علينا أن نفعل عند السكن بالبيت الجديد أدعية أعمال وشكراً؟

إذا كان المراد من الذبح لدفع البلاء لا إشكال في ذلك، ولكن ليس لخصوص السكنى في البيت، يستحب لمن اشترى بيتاً وانتقل إليه يستحب أن يطعم، يمكن أن يذبح ذبيحة لأجل الإطعام نعم، هناك استحباب، أنه من المواطن التي يستحب فيها الإطعام حينما ينتقل الإنسان، حينما يملك بيتاً وينتقل إلى بيت جديد قد ملكه، يستحب أن يطعم، أن يطعم بعض المؤمنين، فإذا أراد أن يذبح الذبيحة بهذا العنوان لأجل الإطعام سيكون جزءاً من هذا الأمر المندوب أو المستحب.

أما الأدعية: توجد يمكن في كتب الأدعية توجد بعض الأذكار والأوراد ولكن بشكل عام، قراءة القرآن بنحو عام، قراءة الأدعية بنحو عام هي من الأمور وجّهنا أهل البيت إليها.

على سبيل المثال: أن تدخل بيتك وتكون الفاتحة بقراءة زيارة الصديقة الكبرى، الزهراء صلوات الله وسلامه عليها.

● إلى من ترجع أصول وجذور هذا الإرهاب والتطرف الذي يقوم به فئة تُنسب إلى المسلمين؟

أصول وجذور هذا الإرهاب إذا أردنا أن نبحث عنها بنحو عام، فهذه ظاهرة في تأريخ البشرية موجودة من البداية، وبدأت منذ أن قتل قابيل هابيل، هذه قضية موجودة في الطينة البشرية، بسبب القوة الغضبية، وبسبب الصراع فيما بين الناس على ما يريدون، ما يمتلكون هذه قضية موجودة، لكن الحديث عن الإرهاب الموجود الآن، الإرهاب الموجود الآن بالنسبة لي هذه وجهة نظري، قد تختلفون معي تتفقون معي هذا أمر آخر، بالنسبة لي هذا الكلام الذي وخصوصاً يصر عليه علماء الشيعة، خطباء الشيعة، وسياسيو الشيعة، خصوصاً العراق، يصرّون على أن الإرهاب ليس له وطن، ليس له جنسية، ليس له دين، ليس له مذهب، ربما تتفقون أنتم مع هذا الطرح.

بالنسبة لي: لا، الإرهاب له دين وهو الإسلام، ولكن بقراءة السقيفة، واضح، الإسلام له أكثر من قراءة، قراءة السقيفة، السقيفة التي أرادت أن تقتل فاطمة والحسن والحسين حرقاً، وجمعوا الحطب وسجّروا النار، لكن الأحداث جرت بطريقة لا كما خطّطوا، وإلا الروايات تقول: هم جمعوا الحطب على جميع جهات البيت ليس فقط عند الباب مثل ما يرسم الآن في اللوحات، الحطب وضعوه على جميع البيت وسجّروا النار من عند الباب، لماذا من عند الباب؟ حتى لا يخرج أحد من البيت...!! ما القضية واضحة!! لماذا لم يسجّروا من خلف البيت؟! حتى النار تبدأ من الباب، هذا في مخطّطهم، ولكن الأمور جرت بطريقة أخرى، هذه قراءة السقيفة للإسلام، فالإرهاب له دين، دينه الإسلام بقراءة السقيفة.

له مذهب؟ نعم، الإرهابيون من مختلف المذاهب السنية، من مختلف المذاهب السنية، فيهم الوهابي وفيهم السلفي وفيهم الحنفي وفيهم المالكي وفيهم الشافعي وفيهم وفيهم.

فالإرهاب دينه الإسلام بقراءة السقيفة.

مذهبه: المذاهب السنية على اختلافها وتنوعها.

جنسيته سعودية، لماذا يقولون لا جنسية لهذا الإرهاب؟ جنسيته سعودية، جنسيته الإرهاب سعودية، قوميته عربية، كيف يقولون هذا الإرهاب ليست له جنسية ليست له قومية ليس له دين ليس له مذهب؟ هذه قوائم الإرهابيين في العالم النسبة الغالبة منهم من العرب ومن السعوديين، وإذا لم يكونوا من العرب ومن السعوديين قادتهم من العرب ومن السعوديين، إذا كان المنفذون من جنسيات أخرى غير عربية، هذا هو الواقع، قولوا لي إن الواقع غير هذا...!!

أما ألف والدوران والكذب والضحك على الذقون ويخرج العالم الشيعي والمرجع الشيعي وفلان، ومثل أحد المسؤولين العراقيين الآن هو نائب أعتقد الآن في البرلمان، أحد المسؤولين العراقيين بعد تفجير الحضرة

العسكرية، في اليوم الأول أو الثاني، أنا كنت أتابع التلفزيون كنت في لندن أتابع التلفزيون، فهذا المسؤول العراقي، بالمناسبة أنا كنت أتبع الذين يتحدثون، هذا المسؤول العراقي وعمامته كبيرة، ماذا كان يتحدث؟ يقول: الذين قاموا بتفجير الحضرة العسكرية هؤلاء ما هم من سنة العراق، هؤلاء لا يمكن لسنة العراق أن يقوموا بهذا الأمر.

ثبتت التحقيقات بعد ذلك أن الذي تولى هذا الأمر بيته يجاور الحضرة العسكرية، من نفس مدينة سامراء، وأيضاً من البدرين، والبدرين في سامراء هم يقولون: أن نسبهم ينتهي إلى جعفر الذي يسمى في الروايات: (جعفر الكذاب) ابن الإمام الهادي، وهذه قضية تاريخية معروفة، فكان من البدرين ومن سكان سامراء. خرج نفسه في اليوم الثاني قال: وإن كان عراقياً وسنياً عراقياً، لكن هذا ليس من سنة العراق، ما أدري من سنة البرازيل؟ ما أدري!! ما هو هذا الأمر يجري دائماً يعني.

فالإرهاب واضح الذي يسأل عن جذور الإرهاب، إذا أردنا أن نبحث عن الجذور الفكرية والعقائدية إنها قراءة السقيفة للإسلام، اقرؤوا ماذا فعلوا وماذا أحرقوا وماذا قاموا، اقرؤوا ما يسمى بجيوش الفتوح ماذا فعلت في البلدان التي فتحتها؟ بعيداً عن التنظير الإخواني والقطبي ماذا فعلوا، اقرؤوا بدقة ماذا فعلوا، هذه الصورة الجميلة صورة كاذبة ليست حقيقية، لو كان المقام منعقداً لهذا الموضوع آتيكم بالأمثلة والمصادر والشواهد، ولكنني أكتفي بهذه الإجابة الإجمالية.

● إذا كان أهل البيت عليهم السلام هم القرآن الناطق، وقد قُتل هذا القرآن، وما بقي على قيد الحياة هو غائب عنا، والقرآن الذي بين أيدينا قد تعرض للتحريف والتدمير والحذف، فما نسبة هذا التحريف وما قدر اعتمادنا عليه؟!

قطعاً الكلام هنا مع تسليمنا بأن القرآن تعرض للتحريف، أكثر علماء الشيعة يقولون بأن القرآن هو هذا كما هو بين الدفتين، أكثر مراجع الشيعة وخصوصاً المعاصرون منهم يذهبون إلى أن القرآن مصان عن التحريف وهو هذا كما نزل وهكذا يقولون، وهذا الأمر مبين ومثبت في كتبهم، روايات أهل البيت تقول: (قطعاً القرآن محرف) ولكن العلماء لا يعبتون بروايات أهل البيت باعتبار أنها ضعيفة السند بحسب قواعد علم الرجال الذي جاءوا به من النواصب إلى غير ذلك.

فعلى القول من أن القرآن ليس محرفاً هذا السؤال ينتفي هنا.

وعلى القول من أن القرآن قد تعرض للتحريف: الأئمة بينوا لنا مواطن التحريف، وما ذكرته قبل قليل من قراءة أهل البيت قراءة أهل البيت التي وردت في رواياتنا هي بيان لما جاء من تحريف في القرآن.

على سبيل المثال مثلاً: إذا ذهبنا مثلاً إلى سورة الفرقان، في الآية الرابعة والسبعين بعد البسملة الموجودة مثبتة الآن في المصحف: ﴿وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا﴾.

هذا الذي قرأ الآية من أصحاب الإمام، عند الإمام الصادق قال: أنت تكون، أنت، أنت تكون للمتقين إماماً؟ من أنت؟ علي إمام المتقين وأنت تكون أيضاً إماماً للمتقين؟! قال: وكيف أقرؤها؟ قال: هكذا نزلت: ﴿وَجَعَلْنَا لَنَا مِنَ الْمُتَّقِينَ إِمَامًا﴾ ولكن القوم حرفوها، كلام منطقي واضح جداً ما يحتاج إلى شرح وإلى تفصيل.

أهل بيت العصمة بإمكانهم أن يبدأ مع المصحف من أوله إلى آخره واستناداً إلى أحاديث أهل البيت، فإني أحفظها، أشير إلى المواطن التي وردت في روايات أهل البيت التي قالت هنا وهنا وهنا حرفت الآيات.

مداخلة من أحد الحضور: جازي الروايات أيضاً محرفة؟!

سماعة الشيخ عبد الحليم الغزي: والروايات أيضاً لا تخلو من التحريف، الروايات أيضاً لا تخلو من التحريف، ولكن الخبرة الطويلة في التعامل مع الأحاديث، والموسوعية في حديث أهل البيت، لا أن نأخذ رواية لوحدها، لابد أن نجمع كل الروايات، إذا ما جمعنا كل الروايات، أهل البيت عندهم أسلوب في صيانة المضامين والحقائق، فإنهم ينشرونها ما بين الأدعية، ما بين الزيارات، الآن كم ضاع من حديث أهل البيت في التفسير؟ ولكن بقي الشيء الكثير منه لأن أهل البيت تركوا تفسير القرآن في الأدعية، في الزيارات، في الخطب، في الروايات، في الكلمات القصيرة، يمكننا أن نصل إلى شيء لا أقول بدرجة قطعية ولكن يمكننا أن نصل إلى شيء نستطيع أن نتجنب فيه أضرار المخالفين بقدر كبير إذا ما التزمنا بحديث أهل بيت العصمة، وإلا فالروايات هي الأخرى أيضاً تعرضت إلى تحريف وهذه قضية طبيعية، وهذا موضوع كبير، أهل البيت بينوا لنا مواطن التحريف.

وبالنتيجة: حين قال أهل البيت من أن القرآن تعرض للتحريف هم ما قالوا تعرض للتحريف في كل حرف من حروفه، وما قالوا من أنه تعرض للتحريف في كل آية من آياته، هناك مواطن، مواضع، حصل فيها التحريف، وهذه المواطن والمواضع بينت في الروايات، إن لم تكن قد بينت بتمامها وكما لها، الكثير منها قد بين، وربما بينت وما وصلت إلينا الروايات ولكن الكثير منها، من خلال هذه الروايات نستطيع أن نشخص من أن التحريف كان يتناول الآيات التي ترتبط بالعترة الطاهرة...!! هذا واضح جداً، الآيات التي لا ترتبط بالعترة الطاهرة ظاهراً لم تتعرض للتحريف، ولذلك القرآن جاء مرموزاً أيضاً، هناك كم هائل من الآيات يتحدث عن العترة الطاهرة لكنه ليس واضحاً في الظهور اللفظي، هذه الآيات لم تتعرض للتحريف، وبين أهل البيت لنا معانيها.

خلاصة الكلام ما هو؟

خلاصة الكلام: القرآن هذا قرآننا، والقرآن هذا حجة علينا وهو مصدرنا الأول في معرفة الحقائق والعقائد، نحن لا ندرك حقائق القرآن، ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ﴾ أساساً حتى لو لم يكن القرآن مُحَرَّفًا ما أدرانا بحقائقه؟ القرآن هذا هو كتابنا، نتعبد به، نتلو، نحفظه، ندرسه، نتدارسه، هذا هو كتابنا الديني، وهذا مصدرنا الأول بشرط أن نعتمد في تفسيره وفي معرفة حقائقه على ما جاء عن علي وآل علي

التزاماً ببيعة الغدير، فحينئذٍ سَنَتَمَكَّنُ أن نكون في مكانٍ هو أقرب ما يكون إلى آلِ مُحَمَّدٍ، وإلَّا لا يوجد ضمان.

مداخلة من أحد الحضور: هذا الكلام يكون خلاف للقرآن، خلاف ما ذكر في القرآن وهو: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ فما معنى الحفظ هنا؟

سماحة الشيخ عبد الحليم الغزي: يعني هو هذا الكلام يمكن أن يناقش، أنا ما أريد أن أفتح الموضوع أجيبك إجابة سريعة، يعني أنت تستدل من نفس المشكوك على صحة المشكوك، مَنْ قَالَ أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ صَحِيحَةٌ؟ إِذَا كَانَ الشَّكُّ فِي مَكَانٍ يَعْنِي أَنَّكَ الْآنَ عِنْدَكَ وَثِيقَةٌ مَشْكُوكَةٌ مَا تَحْتَجُّ عَلَيَّ بِالتَّوْقِيعِ، هِيَ مَشْكُوكَةٌ لِأَنَّهَا تَأْتِي بِدَلِيلٍ مِنْ خَارِجٍ آخَرَ يَثْبُتُ صَحَّةَ هَذِهِ الْوَثِيقَةِ، فَحِينَمَا يَكُونُ الْقُرْآنُ مَوْطِنَ شَكٍّ فَمَا تَحْتَجُّ لِي بِشَيْءٍ مِنْ دَاخِلِ الْقُرْآنِ عَلَى صَحَّتِهِ لِأَنَّ تَأْتِيَنِي بِدَلِيلٍ مِنَ الْخَارِجِ، الْمُنْطَقُ هَكَذَا يَقُولُ، لَمَّا عِنْدَكَ وَثِيقَةٌ وَثِيقَةٌ مَشْكُوكَةٌ، فَأَنْتَ مَا تَحْتَجُّ عَلَى صَحَّةِ الْوَثِيقَةِ بجزءٍ من الوثيقة، لا يمكن هذا.

مداخلة من أحد الحضور: القرآن فيه معادلات رياضية تبين علم الجفر، والقاسم المشترك أيضاً موجود في القرآن، هذا يعني أكو شفرات هوايه تبين أي تغيير حرف راح تتغير المعادلات العددية أيضاً في القرآن في كثير من الأمور..

سماحة الشيخ عبد الحليم الغزي: لا هذه مسألة الأرقام، أولاً؛ لا نملك دليلاً على قطعيتها، هذه مجرد موافقات، هذه الحسابات، أولاً؛ أنت بنفسك لم تقم بها، أنت تجدها في الكتب، أنا دققنا وراء هذه الكتب فيها الكثير من الأخطاء والاشتباكات، يعني أنت لم تدقق بنفسك، والقضية انتقائية، يأخذ كلمة معينة، الآن هذه الكتب التي تتحدث عن الإعجاز الرقمي للقرآن، يأخذون كلمات، كلمة من هنا، آية من هناك، يعني لا يوجد شيء موجود الآن، مثلاً؛ يأخذ كلمات القرآن من أولها إلى آخرها هذا غير موجود، نحن ما قلنا أن القرآن مُحَرَّفٌ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ، الروايات ما قالت هكذا، أحاديث أهل البيت قالت: (وقع تحريف في القرآن) وأشارت إلى مصاديق موجودة في القرآن.

مداخلة من أحد الحضور: نعود إلى نفس النقطة، أحاديث أهل البيت ممكن تكون مشكوكة لأنه الكثير عندنا من الإسرائيليات؟

سماحة الشيخ عبد الحليم الغزي: هذا الكلام الكثير عندنا من الإسرائيليات يحتاج إلى دليل.

مداخلة من أحد الحضور: تحريف القرآن أيضاً يحتاج إلى دليل؟

سماحة الشيخ عبد الحليم الغزي: حينما تأتينا الروايات وبشكل كبير جداً عن الأئمة بحيث لا تستطيع أن تُشَكِّكَ فِي أَنَّ هَذَا الْكَمَّ الْهَائِلَ مِنَ الرِّوَايَاتِ هَذَا كُلُّهُ ضَعِيفٌ، حَتَّى السَّيِّدُ الْخَوِيُّ نَفْسُهُ فِي تَفْسِيرِ الْبَيَانِ، هُوَ يَقُولُ: بَأَنَّ الْقُرْآنَ لَيْسَ مُحَرَّفًا، مَعَ أَنَّهُ يَعْتَرِفُ بِأَنَّ هُنَاكَ رَوَايَاتٍ صَحِيحَةٌ عَنْ أَهْلِ الْبَيْتِ لَا يُمْكِنُ إِنكَارُهَا تَقُولُ بِالتَّحْرِيفِ.

مداخلة من أحد الحضور: سنداً يذكر الروايات سنداً، سند الروايات صحيحة، لكن طريقة النقل إشكال فيها لذلك وجود خلل أو قطع..

سماحة الشيخ عبد الحليم الغزي: لا لا روايات روايات صحيحة موجودة، هو يقول: هناك روايات غير الروايات التي يناقشها، هناك مجموعة يناقشها، لا، هناك خلاصة البحث، يقول: هناك روايات لا يستطيع الإنسان أن ينكرها.

مداخلة من أحد الحضور: لكن يضيف في النهاية يقول وهذا شيء مما لا يُعتبر لدينا.

سماحة الشيخ عبد الحليم الغزي: بالنسبة له، أنا لا علاقة لي به، أنا جئت بمثال، ما هو تفسير البيان كُلُّه مخالف لأهل البيت من أوله إلى آخره، ليس في هذه القضية، ما هو مخالف لروايات أهل البيت من أوله إلى آخره، منهج خاطئ مخالف لأهل البيت، هذه موضوعات كبيرة يعني، أنا ما أريد أن أناقش فيها في جلسة محدودة ومختصرة.

الخلاصة: أنا أجيب على سؤال السائل، جوابي على سؤال السائل: ما ورد في حديث أهل البيت نستطيع من خلاله أن نتجاوز هذا النقص بشكل كبير، وإلا التحريف هو في هذه القراءات، يعني أنت الآن هذه قراءة كما يعني يصير الصراط المستقيم ويصير زراط مستقيم، هذه قراءة؟! هذا تحريف أو ليس بتحريف، يعني الله قرأ القرآن بهذه الطريقة؟! إذا وقعت فقط هذه يكفي ثبت التحريف انتهينا.

مداخلة من أحد الحضور: مثل القرآن والقرعان بالعين، فيهم من يقولون القرعان، هذه تعتبر لهجات هذه.

سماحة الشيخ عبد الحليم الغزي: يعني هل يوجد مثلاً في الشعر العربي واحد مرة تحدث عن الصراط أو بقواميس اللغة أن الصراط هي الزراط؟ ما موجود هذا لا في الشعر العربي، لا في اللغة، على أي حال هذه مسائل جزئية، يعني أنا أعذرکم أنتم مشبعون بالثقافة الموجودة الرسمية الشيعية، أنا ثقافتني تختلف عنكم، لا أقول أنا مصيب، أنا ثقافتني تختلف عنكم لأنني مشبع بحديث أهل البيت، مشبع جداً بحديث أهل البيت، ومشبع بروايات أهل البيت، روايات أهل البيت لو اطلعتهم عليها يا إما تنكرون الروايات بالتمام، تخلصون منها، مثل ما فعل علماء الشيعة، يا إما تعتقدون بها.

تعتقدون بها: الذي لا يعتقد بتحريف القرآن في روايات أهل البيت ما هو من شيعة أهل البيت، الذي لا يعتقد بتحريف القرآن ما هو من شيعة أهل البيت لأنه يكذب الأئمة، روايات بالملئات، منها ما هو نصاً يقول القرآن محرف، ومنها ما يقول لك الآية هذه محرفة، إذا تجمع هذه الروايات ستكون بالملئات.

فإما أن تنكر هذه الروايات، والناس أحرار، واحد يتبنى هذه الرؤية، مثل ما البخاري عنده ست مئة ألف حديث استخرج منها ألفين حديث، (2700) حديث، أحاديث البخاري أنت الآن تجدها أكثر من أربعة آلاف، لكن العدد الحقيقي هو (2700) لأنه يكرر الأحاديث، فمن ست مئة ألف حديث البخاري أخرج (2700) حديث صحيح، وهناك من علماء الشيعة السيد الخوئي بنفس هذه الطريقة يعمل بنفس طريقة البخاري،

أكثر الروايات يَصْعَقُهَا، هذه قناعتُهُ وهو مسؤول عن قناعتِهِ، حينما نغوص في أحاديث أهل البيت وروايات أهل البيت، وزيارات أهل البيت، وأدعية أهل البيت، وبعضها يشدُّ البعض الآخر، إذا أنكرت جانباً لابدَّ أن تُنكر الجانب الآخر، ستخرج بنتيجة يقينية من أن الذي لا يعتقد بتحريف القرآن ما هو بشيعي، هذا الموجود في حديث أهل البيت، هذه الثقافة ثقافة غريبة، هذه ثقافتِي أنا، الثقافة الرسمية الشائعة المنتشرة تقول بخلاف ذلك، الناس أحرار، وأنا حرّ، الناس أحرار في عقيدتها.

مداخلة من أحد الحضور: هل يوجد قرآن غير محرّف، يعني هاي الإشارات لماذا لم يكن هنالك تفسير للإمام عليّ في كُتَيْب أو في كتاب، يعني ما لاحظنا، حضرتكم تقولون خمسين سنة أنا في الكتب، زين خلال هالخمسين سنة ما قدرت تجمع التفسير الحقيقي حسب ما وصلت للإمام عليّ لهذه الآيات؟

سماحة الشيخ عبد الحليم الغزي: موجودة الروايات عندنا وكثيرة.

مداخلة من أحد الحضور: ليش ما انجمعت في كتاب تفسير، مثل الميزان أكو تفسير للقرآن، هذا تفسير الإمام عليّ مثلاً حسب الروايات؟

سماحة الشيخ عبد الحليم الغزي: جُمعت في بعض الجوامع الحديثية موجودة.

مداخلة من أحد الحضور: أفرض تشير إلى تفسير معيّن؟

سماحة الشيخ عبد الحليم الغزي: موجودة يعني مثلاً تفسير البرهان لسيد هاشم البحراني يعني يمكن أن أقول أنه يجمع حدود ثمانين بالمئة من أحاديث أهل البيت التفسيرية حدود 80%.

مداخلة من أحد الحضور: يعتمد عليه هذا معتد بيه التفسير.

سماحة الشيخ عبد الحليم الغزي: معتد بيه عند مَنْ؟ تسألني أنا أقول لك نعم، إذا تسأل المؤسسة الرسمية تقول لك لا.

مداخلة من أحد الحضور: بغضّ النظر عن المؤسسة بشكل شخصي أنت تقول؟

سماحة الشيخ عبد الحليم الغزي: تسألني نعم، يعني هذا كتاب يجمع أحاديث أهل البيت في تفسير القرآن يمكن أقول بنسبة 80%.

مداخلة من أحد الحضور: أياه هذا الطرح جيد لأنّ أنت دا تضرب كلّ....

سماحة الشيخ عبد الحليم الغزي: وهناك تفسير آخر وهو نور الثقلين للمحدث عبد عليّ بن جمعة الحويزي العروسي، أيضاً يمكن أن يكون بنفس هذا المستوى، والآن موجود، يعني العتبة الحسينية حسب علمي عندهم كتاب ضخم جمعوا فيه كلّ الأحاديث التفسيرية، يعني المؤسسة الطباعة والتحقيق التابعة للعتبة الحسينية جمعت في كتاب كبير، لكن الآن لم ينزل إلى الأسواق فعلاً.



مداخلة من أحد الحضور: يعني زين الجماعة يشتغلون.

سماحة الشيخ عبد الحليم الغزي: نحن ما قلنا نحن ما تحدثنا واحد يشتغل واحد ما يشتغل، ما قلنا هذا.

مداخلة من أحد الحضور: يعني اللي جمع أو هذه التفسير الموجودة الآن بحيث هو تفسير روائي تفسير فقهي أو تفسير؟

سماحة الشيخ عبد الحليم الغزي: أحاديث أهل البيت في تفسير القرآن بشكل عام، يعني هو يجمع روايات التفسير المتوفرة، مثلاً ما جاء في تفسير الإمام العسكري، ما جاء في تفسير علي بن إبراهيم القمي وأمثال ذلك من كتب التفسير، فيضع الآية وبعد الآية يورد الأحاديث المرتبطة بهذه الآية، هذه طريقة، هي جوامع حديثة، إلى الآن فعلاً فعلاً لا يوجد في المكتبة الشيعة كتاب تفسير يوضح المعاني استناداً إلى الروايات والأحاديث الشريفة، أنا ما رأيت كتاب من هذا اللون.

● سؤال: هل أن المرجعية الشيعة هي بهذا الهزل والضعف حتى تُنسب إلى الإخوانية ولا ترون أن في هذا الاتهام توهين للمذهب، وقتل كل شخص المذهب؟

إذا كان كلامي يفهم بهذه الطريقة، الناس أحرار تريد أن تفهم، يعني السائل أو السائلة يريد أن يفهم كلامي بهذه الطريقة هو حر، أنا لا أقصد هذا، ولكن لو أراد بالنسبة لي لا يضيرني ولا أعبأ أن يفهم كلامي بهذه الصيغة أو بغير هذه الصيغة، أنا أقول للسائل:

ماذا تقول مثلاً عن مرجع شيعي حين يؤسس الحزب الإخواني القطبي، الحزب السني، الحزب الإسلامي هو الإخوان المسلمين في العراق، حين يؤسس يسجل مرشده العام هو مرجع الشيعة، هذه الوثائق موجودة في وزارة الداخلية، وحفيد هذا المرجع هو بنفسه تحدث على التلفزيون من كرامات السيد محسن الحكيم رحمه الله عليه، أن الحزب الإسلامي سجل تحت هذا الاسم: (المرشد العام لحزب الإخوان المسلمين في العراق هو السيد محسن الحكيم) وهو مسجل فعلاً هذه حقيقة نحن نعرفها، وهو الذي أبرق إلى عبد الناصر في قضية سيد قطب في مسألة إعدام سيد قطب، كما يذكر السيد طالب الرفاعي في (الأمالي) في مذكراته التي كتبها رشيد الخيون، يذكر أنه لما جاء وفد من الأعظمية يطلبون من السيد الحكيم أن يتدخل في قضية سيد قطب، باعتبار كان هناك نوع من الموائمة، موقف السيد محسن الحكيم المضاد لعبد الكريم قاسم، موقف عبد الناصر، هذه القضايا السياسية التي كانت في ذلك الوقت، فجاء وفد من الأعظمية من رجال دينهم، ومن قضاتهم، وذهبوا إلى السيد محسن الحكيم يطلبون منه التدخل، فسيد محسن أخرج البرقية من تحت الفراش الذي كان جالساً عليه وكان قد أرسلها قبل مجيء هؤلاء بأسبوعين، فوجد أهل الأعظمية أن المرجعية في النجف هي أحرص على سيد قطب منهم يعني.

تلامذة السيد محمد باقر الصدر ينقلون: (من أن السيد محمد باقر الصدر أغمي عليه حين سمع بخبر إعدام سيد قطب).

سيد طالب الرفاعي نفسه هو تحدّث في مقابلته مع تركي الدخيل الإعلامي السعودي على قناة العربية من أنّه هو وسيد مرتضى العسكري وفلان وفلان تلك الليلة ما ناموا إلى الصباح حينما وصلهم خبر الحكم بإعدام سيد قطب.

والقضية طويلة، أنا أسأل السائل ماذا تُسمّي هذه الظواهر؟ وعندي من هذه الظواهر الكثير الكثير، الندوة ليست مخصصة لهذا الموضوع، ومن تابع برامجي سيّشاهد الوثائق الموجودة بالفيديو والأوديو وبالصور الفوتوغرافية وبالكتب، كلّها موجودة هذه الحقائق أنا نشرتها على التلفزيون.

مداخلة 1: سيد قطب بهذا السوء يعني؟

مداخلة 2: سيد قطب سيد الإرهاب..

سماحة الشيخ عبد الحليم الغزي: بالنسبة لي، بالنسبة للمؤسسة الدينية الرسمية سيد قطب مثل ما كتب سيد محمد باقر الصدر في البرقية التي بعثتها جماعة العلماء والتي كان يرأسها خاله شيخ مرتضى آل ياسين هو الذي كان يكتب البرقيات، فجماعة العلماء كتبت برقية إلى عبد الناصر، الذي كتبها سيد محمد باقر الصدر، فكان يخاطب عبد الناصر بهذه البرقية: (أنّه أن تفسير هذا العالم، يعني سيد قطب سيكون لك خصيماً لعبد الناصر في يوم القيامة).

العلماء الشيعة أخذوا كثيراً من تفسير سيد قطب، وأنا عندي برنامج في الأيام القريبة القادمة في قناة القمر، إذا تحبّون أن تعرفوا من هو سيد قطب، من هو حسن البناء، من هم الإخوان، عندي برنامج مفصل عنوانه: (السرطان القطبي الخبيث) بالنسبة لي إلى الآن لم أجد عالماً سنياً ناصباً ينصبّ العداء لأهل البيت مثلاً وجدته في كتب سيد قطب، إلى الآن ما وجدت...!! أكثر المفسرين نصباً وعداء، ابن كثير يكون مغالي إلى سيد قطب، في كتب التفسير السني من أكثر التفاسير نصباً وعداء لأهل البيت هو ابن كثير...!! أما سيد قطب فهو ألعن من ابن كثير بتريليون مرة، سأتناول تفسيره وسأشير إلى المواطن الواضحة في نصبه وعدائه لآل محمد على طول التفسير، هذا هو سيد قطب، ولكن لا يفوتكم هذا البرنامج، تابعوه، برنامج مهم جداً فيه وثائق وحقائق كثيرة جداً ما سمعتم بها، ولا أعتقد أنكم ستسمعون بها من أحد غيري، وكلّهُ بالوثائق، ستشاهدون فيديوات، وأوديووات، وصور، وحقائق مطبوعة، وكتب، ووثائق بالتفصيل الممل.

أقرأ السؤال مرة ثانية: هل أن المرجعية الشيعية هي بهذا الهزل والضعف حتى تُنسب إلى الإخوانية؟ هو يُجيب على نفسه، أنا ما قلت شيئاً الآن، والله ما ذكرت لكم شيئاً من هذا الموضوع، اسمعوني في البرنامج وسترون الحقائق.

هل أن المرجعية الشيعية هي بهذا الهزل والضعف حتى تُنسب إلى الإخوانية ولا ترون أن في هذا الاتهام توهين للمذهب؟

أبدًا، أنا لا أريد أن أوهن مذهبي، وأنا لا أؤمن بالمذهب، لا يوجد مذهب، هناك دين واحد هو دين مُحَمَّدٍ وآل مُحَمَّدٍ، هذه المذاهب هذا فلم سينمائي كوميدي، هناك واحد اسمه جعفر بن مُحَمَّدٍ الصادق، والآخرون لا قيمة لهم، يريدوا أن ينشئوا أديان مذاهب براحتهم، لأنني إذا قلت هذا هو مذهبي، وأقصد المعنى الاصطلاحي للمذهب، فإنني قد ساويت بين جعفر الصادق وبين غيره، وهل الرؤوس متساوية؟ هل رأس جعفر كرأس غيره؟ لا يمكن ذلك...!! أنا هذه النية لا أملكها ولم أفكر فيها طيلة حياتي أن أكون سبباً لتوهين شيعة أهل البيت أو لتوهين دين آل مُحَمَّدٍ أبدًا، أنا دائماً أدعو إلى إصلاح الأمر، وقبل قليل سمعتم جوابي، قلت تمسكوا بما هو الموجود ولكن علينا أن نصلح، هل يتحقق الإصلاح؟ لا يتحقق، هذا أمر آخر، أنا بالنسبة لي حقيقةً أسبق الزمن في أي شيء؟

أريد أن أكشف هذه الحقائق للشَّيعة، لا أدري متى سأموت، وهناك حقائق كثيرة موجودة، بحسب ما أراه في الواقع المحيط بي لن يجرؤ أحد أن يتكلم كما أتكلّم، وهذا الواقع موجود دلوّني على واحد، عندي من الإمكانيات، أعتقد أن إمام زماني سيسألني عنها، يقول لي: نحن وقرنا لك إمكانيات، على المستوى الشخصي أو على الإمكانيات المادية المحيطة بي، ماذا فعلت بها؟ ماذا صنعت بها؟ والله إنني أسبق الزمن، لا أدري الإنسان متى يموت، هناك الكثير من الحقائق أريد أن أطرحها، أوصلها للشَّيعة، يريدون أن يصدقوا يصدقوا، يكذبوا يكذبوا، ودائماً أقول لهم لا تقبلوا كلامي، أنتم دققوا وتأكدوا من صحة كلامي، هذا الكلام الذي أذكره لكم بالمصادر والأدلة والوثائق اذهبوا تأكدوا منه، أنا لا أقول لكم كلامي صحيح، لكن أنتم تأكدوا بأنفسكم.

أنا أريد أن أعلم الشَّيعة شيئاً واحداً: أريد أن أعلمهم أن أشجعهم على شيء واحد أن يحترموا عقولهم، أن يحركوا عقولهم، أن يفكروا، أن يخلصوا من هذه الصنمية، هناك صنمية لا حقيقة لها، إمامنا الصادق صلوات الله وسلامه عليه: إياك، إياك، إياكم أن تنصبوا رجلاً دون الحجة وتصدقوه في كل ما قال وتدعوا الناس إليه، إياكم، لا يوجد أحد كلامه صحيح مئة في المئة، أبداً، لا أنا، لا أنتم، ولا أي واحد آخر، هذه حالة الكهنوتية التي أصيب بها الواقع الشيعي وحالة الصنمية هي التي دمرتنا ودمرت الواقع الشيعي.

السائل يسأل عن الإخوانية: نحن إخوانية على المستوى الديني وعلى المستوى السياسي، أنا أقول للعراقيين الكثير منكم ربما لا يعلم، رئيس الجمهورية دكتور فؤاد معصوم هذا إخواني، إخواني إخواني، تعلمون أيها العراقيون؟ رئيس الوزراء دكتور حيدر العبادي إخواني، حزب الدعوة النسخة الإخوانية الشيعية، رئيس البرلمان سليم الجبوري إخواني، من قادة الحزب الإسلامي، تعلمون بهذا أو لا؟ والسائل يسأل هل أن المرجعية الشيعية هي بهذا الهزل؟ ما هؤلاء من أين خرجوا؟ خرجوا من رحم المرجعية الشيعية، إمّا بشكل مباشر، سليم الجبوري كما أخرجوه في قضية الاعتراضات التي حدثت في البرلمان، أنا هنا لا أريد أن أتحدث عن هذا الموضوع، هذا ليس من شأني ولا من اهتماماتي، لكن من الذي أعاده؟ المرجعية الشيعية أعادته، تعلمون ذلك أو لا تعلمون؟ تلفونات رأساً من النجف جاءت وطمأنته، لذلك كان جريئاً جداً في خطابه، التلفونات جاءت بشكل مباشر من النجف، تدعمه وأنك ستبقى في مكانك، وفعلاً أبقوه...!!

هل أن المرجعية الشيعية هي بهذا الهزل والضعف حتى تنسب إلى الإخوانية؟ الجواب أتركه لكم!!

● السؤال الثاني في نفس الورقة في نفس الرسالة: هل لديكم أصول للدين غير المتعارف عليها والتي أسست على أساسها عبادتنا ومعاملتنا؟ وهل يعني هذا أن كل من مات من مات ميتة الجاهلية للإشكالات التي أوردتها في أصول الدين؟

أجيب على الشق الثاني من السؤال وأعود إلى الشق الأول: وهل يعني هذا أن كل من مات من مات ميتة الجاهلية:

أولاً: لست أنا الذي أحدد للناس من الذي يموت ميتة الجاهلية، ومن الذي لا يموت ميتة الجاهلية، هو أنا أعرف عاقبة أمري حتى أشخص الآخرين عواقب أمورهم، أنا حين أتحدث إنني أتحدث في نطاق الفكر، أتحدث في نطاق العلم، هذا ليس من وظيفتي أن أشخص عواقب الناس، لا يوجد أحد على وجه الأرض غير الإمام الحجة يستطيع أن يشخص عواقب الناس أو أن يتحكم في عواقب الناس، المتحكم في عواقب الناس، والمُشخص لعواقب الناس، والعالم بعواقب الناس، والقادر على تغيير عواقب الناس، فقط الإمام صلوات الله وسلامه عليه، أما نحن جميعاً فكلنا في الهواء سواء، لا يوجد أحد فينا ولا خارج هذا المكان، من يستطيع أن يضمن حسن عاقبته، هذه نقطة.

النقطة الثانية: الموازين الدنيوية غير الموازين الأخروية، أنا أتحدث ضمن الموازين الدنيوية، الدين له موازين دنيوية لتنظيم الحياة، وله موازين أخروية أنا لا أعرفها ولا يعرفها أحدٌ غيري، من الذي يعرفها؟ الذي نخاطبه في الزيارة الجامعة: (إِيَابُ الْخَلْقِ إِلَيْكُمْ وَحِسَابُهُمْ عَلَيْكُمْ) هؤلاء يعرفون، أما أنا وغيري نحن لا نعرف الموازين الأخروية.

قد يقول قائل: الآيات الروايات، نعم، الآيات الروايات بينت لنا بلسان المداراة (والله ما كلّمنا الناس قط على قدر عقولنا) ما عندنا معلومات إجمالية، المعلومات الإجمالية لا تسمح لنا علمياً ولا شرعياً أن نستخرج منها نتائج قطعية بحيث نقول هذا يموت ميتة جاهلية وهذا سيكون في أعلى عليين، هذا المنطق ليس صحيحاً، ما مملكه من معارف، من معلومات في الدين، إن كان في الجانب الدنيوي هي لتنظيم الحياة، الحساب الأخروي على النوايا، كيف؟ بأي صورة؟ بأي صيغة؟ هذا أمر راجع إليهم صلوات الله عليهم، الحساب على النوايا، لكننا في الحياة لابد أن نُنظّم أمورنا في الحياة الدنيا بالتفاصيل الدنيوية، هذه التفاصيل الدنيوية إن كانت على مستوى العبادات، على مستوى المعاملات، وحتى على مستوى المعرفة والعلم وأساليب البحث وأساليب الفكر والطريقة التي نفكر فيها، أتحدث عن الجانب الديني، باعتبار أن الدين فيه غيب وفيه شهادة، أنا لا أتحدث عن دراسات أكاديمية في المختبر، أتحدث عن معارف دينية فيها جنبه غيبية وفيها جنبه ترتبط بعالم الشهادة، لابد أن تكون لها ضوابط ومنهجية في البحث مُستلّة من نفس هذا المنهج الذي يشتمل على الغيب وعلى الشهادة، لا أن تأتي بمنهج أرسطو ونحكمه كما هو الآن في منهج فيه غيب وفيه شهادة، أنا لا أريد الآن أن أخوض في هذه القضية، ولكن الشق الثاني من السؤال، أقول: الحساب في يوم القيامة على النوايا.

من قوانين الآخرة مثلاً: وردت الإشارة في الروايات: (إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَحَبَّ عَبْدًا رَضِيَ مِنْهُ بِالْقَلِيلِ) كيف أحبه؟ لماذا أحبه؟ أنا لا أدري ما يدريني، يريد أحدكم أن ينظر تنظيراً فلسفياً تنظيراً كلامياً منطقياً هو حر، لكن في الحقيقة لا ندري لماذا أحبه؟ كيف أحبه؟ لا ندري، قطعاً هناك حكمة، لكنها مجهولة بالنسبة لي ولغيري.

إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَحَبَّ عَبْدًا رَضِيَ مِنْهُ بِالْقَلِيلِ، هذا القانون يختلف مع الذوق العام في الثقافة الدينية العامة، لأنَّه الثقافة الدينية العامة دائماً تسعى إلى الكمية، إلى الكثرة، قطعاً نحن يمكن أن نتناول هذا الحديث وأن نشرحه بأكثر من وجه، لكن الخلاصة، قوانين الآخرة غير قوانين الدنيا.

هل لديكم أصول للدين؟

أنا ليس لدي، آل محمد لديهم، مَنْ أنا حتى تكون لدي أصول للدين، آل محمد قالوا: (مَنْ أَنْ أَصِلَ الدِّينَ وَاحِدَ هُوَ الْإِمَامُ الْمُعَصُومُ) وبقية الأصول العقائدية الفروع العقائدية سمَّ ما شئت المقامات العقائدية تتفرع عن عقيدة الإمامة.

المشكلة أين هي؟

المشكلة في قضية الخلط بين مرحلة: (التنزيل والتأويل) في مرحلة التنزيل لما جاء النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ البداية من التوحيد، في مرحلة التأويل البداية من الإمامة، كما يقول إمامنا الرضا: (وَالْإِمَامَةُ أَسُّ الْإِسْلَامِ النَّامِي وَفَرْعُهُ السَّامِي) وهي الفرع- وَالْإِمَامَةُ أَسُّ الْإِسْلَامِ النَّامِي وَفَرْعُهُ السَّامِي) في مرحلة التنزيل نعم، في مرحلة التنزيل البداية من الله، البداية من التوحيد، لكن في مرحلة التأويل البداية من الإمام، (بِنَا عَرَفَ اللَّهُ وَلَوْلَا مَا عُبِدَ اللَّهُ وَبِعِبَادَتِنَا عُبِدَ اللَّهُ) البداية منهم، (مَنْ أَرَادَ اللَّهُ بَدَأَ بِكُمْ) هذا في مرحلة التأويل.

مشكلة علماء الشيعة: هم في حالة تردد وضعوا القدم المتخلفة وضعوها في مرحلة التنزيل، والثانية يريدون أن يضعوها في مرحلة التأويل ويسحبوها، يضعونها ثم بعد ذلك يسحبون القدم، هناك إشكالية ما بين مرحلة التنزيل والتأويل.

أما أصول الدين المتعارفة: فهي أخذت من الأشاعرة والمعتزلة، (التوحيد، النبوة، المعاد) هذه أصول الأشاعرة، اقرؤوا كتبهم، هذا التفصيل أول من كتبه الأشاعرة، أن أصول الدين: (توحيد، نبوة، معاد) ما موجود عند أهل البيت هذا، ما عندنا لا آية ولا رواية، كتب الأشاعرة موجودة، وتواريخ التأليف معروفة، هذه عقيدة الأشاعرة: (التوحيد، النبوة، المعاد).

جاء المعتزلة فناقشوا الأشاعرة اختلفوا في موضوع التوحيد، المعتزلة يقولون: أن الأشاعرة يقولون بأنَّ الله يفعل الظلم، من حقّه أن يفعل الظلم، المعتزلة اعترضوا قالوا: إِنَّ اللَّهَ لَا يَفْعَلُ الظُّلْمَ، الله قادر على الظلم ولكنه لا يفعل الظلم، لأنَّ الأشاعرة يقولون: المخلوق يفعل الظلم فهل أنَّ الله لا يفعل الظلم؟ لا يمكن، الله قادر على الظلم، قطعاً الآن عقيدة الأشاعرة صحت، أنا أتحدث عن بدايات الأمر، الآن النقاشات اختلفت، هذا حديث من القرون الأولى، فقال المعتزلة بإضافة أصل رابع وهو: (العدل) لذلك يقال لهم: العدلية،

يُقال المعتزلة هم العدلية، أو المعدلة، العدل هو جزء من التوحيد، هذا خطأ علمي، حينما نقول نحن التوحيد العدل، لكن نحن أخذنا هذه القضية COPY من الأشاعرة والمعتزلة أضفنا إليها الإمامة، الطوسي، الشيخ الطوسي أضاف إليها الإمامة، هذه القضية بدأت في زمان الشيخ الطوسي، قبل الشيخ الطوسي كُتب العقائد ما كانت مَقَسَّمة بهذه الطريقة ارجعوا إلى كُتب الصدوق، ارجعوا إلى العلماء الذين كتبوا قبل الطوسي، كان تبويب العقائد يختلف، أول من بَوَّب بهذه الطريقة هو الطوسي، شيء من الأشاعرة، شيء من المعتزلة، وأضفنا عليه الإمامة، هذه هي الأصول.

أما ما تحدّث عنه: (المُرسل والرسول والرسالة) هذا ثبتهُ السيد محمد باقر الصدر في بداية الفتاوى الواضحة وهذا الكلام هو قال: هذا للذين طلبوا منه من المؤمنين، هذا ليس مجاراةً للمخالفين مثلاً، أبداً، هذا للمؤمنين، اذهبوا وارقؤوه، هذه أصول لا علاقة لها بأهل البيت، أهل البيت قالوا لنا، إمامنا الصادق في الرسالة التي وجهها إلى المفضل بن عمر، موجودة في بصائر الدرجات وغير بصائر الدرجات، قال له: (إنَّ أصل هذا الدين هو رجل هو الإمام المعصوم) هو هذا الأصل، وكلُّ شيء من فروعنا حتّى التوحيد، في نفس الرواية، والتوحيد من فروعنا.

قطعاً سيقولون: إذا الإمام أفضل من الله؟ هذا تفكير ساذج، هذه منهجية في التفكير، لكن لأن ثقافة أهل البيت غير موجودة، لأن أحاديث أهل البيت مُضعفة، فصارت الثقافة الموجودة ثقافة شافعية، نحن ثقافتنا الموجودة ثقافة خليط ما بين الشافعية والأشعرية والمعتزلية والصوفية، خصوصاً ابن عربي، منهجية ابن عربي، وبالمناسبة لا تتصوروا أن تأثيرات ابن عربي فقط في المدرسة العرفانية، أبداً، حتّى في التفسير، وحتّى في علم الأصول، حتّى في عملية الاستنباط داخله، تأثيرات ابن عربي موجودة في كل مكان ليس فقط في المدرسة العرفانية، دائماً مثلاً يكون الحديث عن العرفانيين وعن علاقتهم بابن عربي.

هذه موضوعات كبيرة يعني لا يمكن أن أُلَم بجميع جزئياتها ولكن إذا تراجعون برامجي فأنا أتحدّث في التلفزيون لساعات طويلة ستجدون التفاصيل كلّها هناك، تفاصيل كاملة موجودة مئات من الساعات موجودة على الإنترنت تحدّثت في هذه الموضوعات وبالوثائق وبالحقائق، وبالتفصيل المملّ بحيث بعض الحلقات ربما تصل إلى ثمان ساعات بث مباشر، من يريد التفاصيل موجودة، بعض الحلقات كما قلت تصل إلى ثمان ساعات ومباشر.

مداخلة من أحد الحضور: ما تعطش ما تجوع وما تنام..؟!

سماحة الشيخ عبد الحليم الغزي: راقبني بالتلفزيون وشوف انتّه، ما أنا قُلت قبل قليل أنا في حالة سباق مع الزمن، لا أدري متى ستنقطع أنفاسي، في أي لحظة الإنسان مُعرّض أن يموت في أي لحظة.

والله عمر من دون قوّة ما ينفع مو مفيد، عمر من دون قوّة أنا فعلاً لا أريده، إذا تقدّم الإنسان في السن فقد قوّته، وفقد قدراته، وهذا بحسب القوانين الجارية في الحياة.

فأعود إلى موضوع أصول الدين للذين يعبئون بهذا الأمر عليهم أن يبحثوا عن عقائدهم، وأنا أتحدث عن قوانين هذا العالم، وهذه عقيدتي ليست للمجاملة، يعني الآن الشيعة يعتقدون، أصلاً أنا علّمت أطفالي على أصول الدين الخمسة، وأنا لا أعتقدُ بها، إذا علّمهم كلامي ويذهبون إلى المدارس يعني أفتح عليهم باب من المشاكل، ماذا أصنع؟! حقيقة، علّمت أطفالي أصول الدين الخمسة وأنا لا أؤمنُ بها.

مداخلة من أحد الحضور: من باب التقيّة؟

سماحة الشيخ عبد الحليم الغزي: لا، حفاظاً عليهم، ليس من باب التقيّة، هو الذي مثلي يعرف تقيّة وهو يتكلّم بهذا وأي تقيّة، لكن هؤلاء صغار يعني لماذا أدخلهم في هذه الدوامة، هذه الدوامة اختصاصي أنا.

لم أعتقد في يوم من الأيام وهذا فيما بيني وبين نفسي، يعني أن أحداً من شيعة أهل البيت مات محباً لأهل البيت يذهب إلى جهنّم، أبداً، أنا لا أعتقد بهذه العقيدة، روايات أهل البيت تقول لي هكذا.

مداخلة من أحد الحضور: مو على أساس، صلوا على محمد وآل محمد....

سماحة الشيخ عبد الحليم الغزي: نحن نتحدّث في إطارين:

الإطار الأوّل: عامّة الشيعة، أنا لا أقول هم معذرون، ولكن حبّهم لعلّي ينجيهم، أنا لا أقول هم معذرون بحسب القوانين التي تحكمنا في العالم الدنيوي، الدين وضع لنا قوانين، يجب علينا أن نلتزم بها، ولكننا نُقصّر، حين يسألون الأئمة عن الحكمة من وجود المعصوم، نحن عندنا في الروايات: (لو بقي في هذه الدنيا اثنان لكان أحدهما الحجة) لماذا؟ لأنّ هذا لوحده ما راح يدبر أموره، لأبّد من وجود الحجة، ومرادي أنّه لن يستطيع أن يدبر أموره ما يرتبط بآخرته، لا أتحدّث عن الدنيا، ولكن الطريق إلى الآخرة يمرّ عبر الدنيا، فهناك حزم من القوانين تحكم هذا العالم، نحن نُقصّر فالإمام ماذا يقول؟ يقول: (ضرورة وجود المعصوم صلوات الله عليه كيما إذا زاد المؤمنون شيئاً ردّهم، وكيما إذا نقص المؤمنون شيئاً أتمّهم) كما عندنا في الروايات والأحاديث: (أنّه لا يرتفع إلى العرش دعاء ملحون أو دعاء ملحن) ملحون يعني هناك خطأ لغوي، يعني هناك خطأ نحوي، خطأ تعبيري، يعني مثل ما إنسان في نيّته يقول: (اللهم انتقم مني وهو يقصد ارحمني) الدعاء لا يصعد اللهم انتقم مني، لأنّ الترجمة تكون في العرش، يصعد الدعاء اللهم ارحمني، أنّه لا يبلغ إلى العرش دعاء ملحون، هذا لا يعني أنّ الذي لا يجيد اللغة العربية لا يصعد دعاؤه، أبداً، ليس المراد هذا وإمّا الحساب على النوايا، (وخلّد أهل الجنة في الجنة بنياتهم، وخلّد أهل النار في النار بنياتهم) لأنّهم يعترضون أنّ الإنسان يعيش سبعين سنة فلماذا يُعذّب خالداً؟ يُخلّد في الجنة هذه رحمة، لكن لماذا يُعذّب خالداً؟ ثقافة أهل البيت تقول هكذا، إمامنا الصادق يقول: (يخلّد أهل الجنان في الجنان بنياتهم ويخلّد أهل النيران في النيران بنياتهم) كيف ذلك؟

أنا أقرب لك الفكرة كما بيّنها إمامنا الصادق: الشيعي الذي ورث حبّه من آبائه أو من فطرته السليمة أو من وضوح في الرؤية المعرفية، هذا الشيعي لو قيل له إنّك ستبقى مخلّداً في هذه الدنيا هل تترك حبّ علي؟ لن يتركه، خلوده هناك بهذا الخلود، وهذا الناصبي الذي أبغض علياً لو قيل له تخلّد في الدنيا هل تتنازل

عن هذا؟ لا يتنازل، بهذا الخلود خلد هناك، العاصون ما بين هذين الاثنين يذهبون إلى الجنة، (الجنة ثمانية أبواب - كما يقول الصادق - بابٌ للأنبياء والصديقين، بابٌ للشهداء والصالحين، خمسة أبوابٍ لشيعةنا، وبابٌ لمن قال لا إله إلا الله وليس في قلبه ذرةٌ من بغضنا أهل البيت) ربما يكون نصراني قال لا إله إلا الله، ما قال محمد رسول الله.

لذلك قلت قبل قليل: حسابات الآخرة شيء وحسابات الدنيا شيء، القوانين التي تحكم الدنيا لأجل أن نحافظ على المنهج لأبد أن نلتزم بهذه القوانين وإلا ستتسرب المناهج الأخرى إلينا أو نحن نتسرب إلى المناهج الأخرى، فلا بد من وجود قوانين، هذه القوانين هي التي تحبسنا على المنهج الصحيح.

على أي حال أقول: ما اعتقدت ولا الآن أعتقد أن شيعياً يحبّ علياً صلوات الله وسلامه عليه ويموت على هذا الحب وعلى هذا الولاء ويحشر على هذا الولاء ويذهب إلى النار، أنا أتحدث في ضوء البحث العلمي، في ضوء التنظير الفكري، لا علاقة لي بمن سيدخل الجنة ومن سيدخل النار.

أولاً دعني أعرف حالي وبعد ذلك أنا أشخص للآخرين، فحديثي بعيداً عن هذه المضامين، ولكننا تعلمنا هذه الطريقة لأبد أن نُشخص هذا من أهل النار وهذا من أهل الجنة، لا الجنة من أملاكي ولا من أملاك أبي، ولا من أملاككم ولا من أملاك آبائكم ولا يملكها أي أحد، الجنة هي ملكٌ لعلي هو قسيم الجنة والنار، هي ملكٌ لهم، (إِيَابَ الْخَلْقِ إِلَيْكُمْ وَحَسَابُهُمْ عَلَيْكُمْ).

فلذا حديثي هو في ضوء التنظير الفكري، في ضوء البحث العلمي لا أكثر من ذلك، لن أشخص مصيراً لأحد وأنا أوجه خطاي في الغالب للشباب من أولادي ومن بناتي أريد أن أعلمهم طريقة تفكيرٍ صحيحة فقط، الكبار يا حبي علاء احنه غاسلين أيدينا منهم، ولذلك أوجه خطاي لأبنائي وبناتي الشباب، أريد أن أعلمهم طريقةً للتفكير، أعلمهم كيف يفكرون هذا هو هدي، هذه مجرد إثارات، الأنبياء لأي شيء بُعثوا؟ سيد الأوصياء يقول: (بُعث الأنبياء لإثارة دَفَائِنِ الْعُقُول).

أنا أطرح هذه الإشكالات، أنا لو كنتُ قاصداً أن أسيء إلى أحد والله عندي من المعلومات الآن إذا أذكرها لكم ستخرجون فراراً من القاعة خوفاً من أنه يُقال عنكم بأنكم كنتم جالسين في حديثٍ لفلان...!! والله عندي من المعلومات والتفاصيل ما يُشيب الرأس، أنا ما أتحدث عن هذه القضايا، أنا لا أريد أن أشوه سمعة أحد، وأقول عندي من المعلومات وبالوثائق، وأنتم تعودتم على أحاديثي ما أذكر شيئاً إلا بوثائق ووثائق حسيّة، لكنني لست مهتماً بهذا الموضوع، أنا أطرح القليل والقليل ممّا أعرفه من المسائل، كثير من المسائل التي أعرفها لا أطرحها لأجل إثارة عقول شبابنا، هذا هو هدي الأول والأخير، أريد أن أعلم..

أنا من جيلٍ ضحك عليّ المراجع، وقلتها صريحاً في التلفزيون، أنا رجلٌ مضحكة، ضحكت عليّ المؤسسة الدينيّة، وضحكت عليّ الأحزاب الشيعيّة، وضحكت عليّ الحسينيّات والهيئات، وضحك عليّ خطباء المنبر، وضحك عليّ المراجع كلّهم، عدّتهم واحد واحد الذين ضحكوا عليّ، صحيح أنا ما ذهبتُ إلى بيوتهم، ولكن ضحكوا عليّ من خلال كتبهم، من خلال دروسهم، من خلال منهجيتهم، هناك محاضرة طويلة، حلقة طويلة لساعات



طويلة موجودة أثبتُ فيها أنّي مضحكة، ومن الذي ضحك عليّ، موجودة على الإنترنت، ادخلوا وستجدون حلقة مفضّلة لأنّه هناك من عتب عليّ، أرسل رسائل، قال: أنت دائماً تُخاطبنا تقول أنتم مضحوك عليكم أنتم مضحكة، قلت: لا عمي أنا مضحكة، لستم أنتم المضحكة، أنا مضحكة والدليل كذا وكذا، ليلة كاملة أنا أتحدّث بالتلفزيون عن إثبات أنّي مضحكة وأنّ المؤسسة الدينيّة ضحكت عليّ وجئتُ بالأدلة، دليلاً بعد دليل، ما هو هذا الواقع الذي نعيشه.

اللَّهُمَّ يَا رَبَّ الْحُسَيْنِ بِحَقِّ الْحُسَيْنِ اشْفِ صَدْرَ الْحُسَيْنِ بظهورِ الحُجَّةِ عَلَيْهِ السَّلَام

أَسْأَلُكُمْ الدُّعَاءَ جَمِيعاً..

وَصَلَّى اللّٰهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الْأَطْيَبِينَ الْأَطْهَرِينَ..

وفي الختام:

لأبد من التنبيه إلى أننا حاولنا نقل نصوص الندوة كما هي وهذا المطبوع لا يخلو من أخطاء وهفوات فمن أراد الدقة الكاملة عليه مراجعة تسجيل الندوة بصورة الفيديو أو الأوديو على موقع القمر.

مع التحيات

المتابعة

القمر

1438هـ

2017 م

---

الندوة الأولى في عيد الغدير - السويد ... متوفر بالفيديو والأوديو على موقع القمر

[www.alqamar.tv](http://www.alqamar.tv)